جامعة السلطان قابوس
مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية

Sultan Qaboos University
Journal of Arts & Social Sciences

المشكلات الاجتماعية والنفسية للأطفال مجهولي الأبوين في الأسر البديلة في محافظة مسقط، سلطنة عمان

بلقيس بنت عبدالله القلهاتية

أخصائية إرشاد وتوجيه أسري
وزارة التنمية الاجتماعية
m85765@student.squ.edu.om

عبد الرحمن صوفي عثمان

أستاذ
قسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي
جامعة السلطان قابوس
asofy@squ.edu.om

محمد محمد الشربيني

أستاذ مساعد
قسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي
جامعة السلطان قابوس
sherbiny@squ.edu.om

تاريخ الاستلام: ٢٠١٧/٤/٤
تاريخ القبول للنشر: ٢٠١٧/١٢/١٩

المشكلات الاجتماعية والنفسية للأطفال مجهولي الأبوين في الأسر البديلة في محافظة مسقط، سلطنة عمان

بلقيس بنت عبدالله القلهاتية وعبد الرحمن صوفي عثمان و محمد محمد الشربيني

الملخص:

يهدف البحث إلى التعرف على المشكلات الاجتماعية والنفسية التي تواجه مجهولي الأبوين في الأسر البديلة في محافظة مسقط، ويعد هذا البحث من البحوث الوصفية باستخدام منهج المسح الشامل للأطفال مجهولي الأبوين في الأسر البديلة من عمر (١٢- أقل من ١٨ سنة) في محافظة مسقط، وقد تم جمع البيانات من أداة الاستبار، وقد تم التوصل إلى مجموعة من النتائج، أهمها عدم ظهور المشكلات بصورة كبيرة بسبب الجهود التي تبذلها الأسر في رعاية الأطفال الذين يحتضنونهم، وبسبب إخفاء حقيقة وضع الأطفال من قِبل غالبية الأسر عن الأطفال أنفسهم، إلا أن هناك بعض المشكلات التي ظهرت، مثل صعوبة قبول بعض الأطفال للطرف الآخر. وفي ضوء النتائج تم التوصل إلى أهم المقترحات، وأهمها العمل على رفع مستوى الرعاية المقدمة للأطفال، وتسخير وسائل الإعلام ومنظمات المجتمع المدني لنشر ثقافة الاحتضان، وخلق نوع من التعاون والتفاعل بين المنظمات الحكومية لاستيعاب هذه الفئة.

الكلمات المفتاحية: المشكلات، مجهولي الأبوين، الأسر البديلة، محافظة مسقط.

Social and Psychological Problems of Children of Unknown Parentage in Foster Families in the Governorate of Muscat, Oman

Balqis Abdullah Alqalhati, Abdel Rahman Sofy Osman and Mohamed Mohamed Elsherbiny

Abstract:

The aim of this paper is to define social and psychological problems faced by unknown parentage in foster families in the Governorate of Muscat. It is a descriptive study using comprehensive survey method for children between 12 and 18 years of unknown parentage in foster families in the Governorate of Muscat. Data was collected using questionnaire, and analysis yielded a number of findings. The most important of which is that problems did not appear largely due to the efforts of families in taking care of children. This is because most of the children do not know about their real social situation as the vast majority of foster families do not communicate this to them. However, there are some problems such as some children inability to cope with others. Accordingly, the study proposes some recommendations based on the findings of this study. This includes a recommendation to raise the level of care provided to children, making use of media and civil society organizations to promote the idea of fostering, and create some kind of cooperation and interaction among governmental organizations to accommodate this category of children.

Keywords: foster families, Governorate of Muscat, problems, unknown parentage.

تمهيد:

الأسرة هي عنصر وحاجة ملحة، ومطلب أساسي وجوهري، وهي المدرسة الاجتماعية الأولى لتنشئة الطفل، وهي التي يستقي منها الطفل الضوابط التي تحكم سلوكه وتوجهه، وتساعده على التكيف مع ذاته والمحيطين من حوله، وتعد مرحلتا الطفولة والمراهقة من المراحل المهمة التي تتشكل فيهما الخصائص البنيوية والنفسية والاجتماعية للطفل والمراهق، مما يؤدي إلى تنوع مطالب النمو، وهي الفئة الحساسة التي يجب العناية بها اجتماعياً وصحياً ونفسياً وعقلياً (الشبؤون، ٢٠١١؛ مصطفى، ٢٠٠٩).

ولقد أجمع الباحثون على أن الحرمان من الأسرة يؤدي إلى ازدياد المشكلات الاجتماعية والنفسية والسلوكية والتربوية والتعليمية (الكردي، ١٩٨٠: ١١٩)، فهناك عدد من الدراسات التي أجريت في دول مختلفة نذكر منها على سبيل المثال دراسة شغايفر (Schiefer: 1994) التي هدفت إلى دراسة المتغيرات السلوكية، والكفاءة الاجتماعية، والانتماء الأسري أو التعلق لدى الأطفال في الذين تتراوح أعمارهم بين ١٢ و ١٨ سنة، ويعيشون في أسر أصلية، وأسر بديلة، وقد أشارت نتائجها إلى أن السلوك المنحرف أعلى لدى الأطفال في الأسر البديلة عنه في الأسر الأصلية، وأن الكفاءة الاجتماعية أعلى لدى الأطفال في الأسر الأصلية عنهم في الأسر البديلة، كما تشير نتائجها إلى أن الأطفال في الأسر البديلة يتمتعون بتعلق متدن مقارنة بأقرانهم في الأسر الأصلية.

وهناك دراسة أخرى أعدت لتكون مراجعة للدراسات السابقة المنشورة والمرتبطة باضطهاد الأطفال الملحقين بالأسر البديلة والمؤسسات الإيوائية (Bruskas: 2008) في الولايات المتحدة الأمريكية، والتي أظهرت نتائجها أن عددا كبيرا من أولئك الأطفال عانوا من حوادث سابقة ارتبطت بالاضطهاد وشملت الإيذاء، أو سوء المعاملة، أو الاهمال، ويعد الإهمال أكثر أنواع الاضطهاد شيوعاً لدى الأطفال الملحقين بالأسر البديلة أو المؤسسات الإيوائية.

وفي عام ٢٠١٤م أعدت دراسة – (Jonkman, Oosterman, Schuengel, Bolle, Boer & Lindauer 2014) – **تناولت أعراض اضطرابات تأقلم أو تعلق الأطفال لدى الأسر البديلة؛ وذلك بمقابلة (١٢٦) طفلاً، وقد أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع أعراض اضطرابات التأقلم ونوع الرعاية السيئة المقدمة للطفل.**

ومن بين الدراسات الخليجية التي تناولت موضوع الأطفال في الأسر البديلة دراسة العتيبي (٢٠١٠) حاول فيها التعرف على واقع تجربة الأسر البديلة، والإيجابيات والسلبيات والمشكلات التي تتعرض لها، وقد كشفت نتائجها أن أغلب الأسر البديلة تشعر بحرج من تقديم الطفل البديل للأقارب والجيران، الأمر الذي يعوق اندماجه في المجتمع، كما أن أغلب الأسر تحتضن الطفل البديل لدوافع إنسانية.

أما دراسة قدير (٢٠١١) فقد هدفت إلى التعرف على مستوى التكيف الاجتماعي لذوي الظروف الخاصة -مجهولي النسب- في الأسر البديلة بمعرفة تكيفهم مع ذواتهم، وأسرهم، والآخرين، فقد أظهرت نتائجها عدم إلمام الأخصائيين الاجتماعيين والأسر البديلة باحتياجات الطفل المُحتضن، وعدم معرفتهم بالتعامل مع المشكلات التي تواجه الطفل البديل.

وفي دراسة أخرى أعدها إنديجاني (٢٠١٢) وهدفت إلى التحقق من وجود فروق بين الطلاب الطبيعيين والطلاب مجهولي الأبوين في توكيد الذات، أشارت نتائجها إلى قدرة الطلاب العاديين على حل مشكلاتهم؛ وذلك بسبب ثقتهم في قدراتهم، وأخذهم للمواقف بجدية على عكس الطلاب مجهولي الأبوين فإنهم يأخذون المواقف بنوع من عدم الاهتمام واللامبالاة.

كما أن المحرومين من أُسرهِم، الذين لا يُعرف لهم نسب، أي "مجهولي الأبوين"، يشكلون إحدى فئات المجتمع؛ لذلك كان لا بد أن يكون الاهتمام جاداً وحكيماً لهذه الفئة.

وتعد بريطانيا من أوائل الدول التي وضعت قانوناً يحمي الأطفال الأيتام والفقراء ومجهولي الأب أو الأبوين منذ عام ١٦٠١م، بهدف توفير الرعاية المناسبة لهم (الأنصاري، ١٩٨٩: ٢٨٥)، وفي المملكة الأردنية الهاشمية يعد برنامج "الاحتضان" أحد أشكال الرعاية البديلة المعمول بها منذ عام ١٩٦٧م، ويهدف إلى تمكين الأسر البديلة من تقديم الرعاية للأطفال المحتضنين (المجلس الوطني لشؤون الأسرة، ٢٠١٣: ٩)، كما بدأ الاهتمام بهذه الفئة في المملكة العربية السعودية بشكل رسمي ومؤسسي منذ عام ١٩٣٣م، كما تم إقرار اللائحة الأساسية لنظام الأطفال المحتاجين للرعاية في عام ١٩٧٥م إيماناً بأهمية الرعاية الأسرية للطفل في الأسر البديلة (السدحان، ٢٠١١: ١١١-١١٣).

وتعد سلطنة عمان من الدول التي أولت منذ إعلان النهضة المباركة أهمية خاصة للأسرة والطفل، وضمان الرعاية المناسبة لهم، وقد أولت وزارة التنمية الاجتماعية عناية خاصة بفئة المحرومين من الرعاية الوالدية، مثل: الأيتام، ومجهولي الأب، ومجهولي الأبوين، إدراكاً منها بأهمية إعطائهم حقوقهم على أنهم فئة تحتاج للرعاية الكاملة، وتم افتتاح دار رعاية الطفولة في عام ١٩٩٥م، فقد كانت آنذاك بمثابة دار إيواء فقط، يتم العمل فيها بنظام المناوبة من قبل أفراد لم يكونوا متخصصين أو مؤهلين في مجال الرعاية الاجتماعية.

وانضمت السلطنة إلى اتفاقية حقوق الطفل التابعة للأمم المتحدة عام ١٩٩٦م، التي أكدت على "أن الطفل كي تترعرع شخصيته ترعرعاً كاملاً ومتناسقاً ينبغي أن ينشأ في بيئة عائلية في جو من السعادة والمحبة والتفاهم"، وهو ما أكد عليه قانون الطفل العماني الصادر بالمرسوم السلطاني (٢٠١٤/٢٢).

وفي عام ١٩٩٩م أُصدرت اللائحة التنظيمية لدار رعاية الطفولة بالقرار الوزاري (٩٩/٩١)، ومن شروط اللائحة الحصول على مؤهل جامعي في التخصصات التربوية والاجتماعية والنفسية والتعليمية، شرطا أساسيا للعمل بالدار؛ لضمان قدرتهم على رعاية الأطفال وتوجيههم، ومع أن الاتجاه إلى التخصصية أمر أساسي، إلا أنه تبين لاحقاً وجود قصور في نظام دار رعاية الطفولة، فالطفل يعيش مع مجموعة كبيرة في حيز واحد لا يتيح له فرصة الإشباع الكافي لاحتياجاته المختلفة، وعلى غرار ذلك تم الاتجاه عام ٢٠٠٧م لاستحداث نظام جديد وتفعيله بهدف تنمية هذه الفئة وإدماجها في المجتمع، واعترافاً بحقها الذي كفله كل من النظام الأساسي للدولة.

وكان لا بد للسلطنة من إيجاد وخلق جو يماثل الجو الأسري للطفل، ففي عام ٢٠١٠م افتتح مركز رعاية الطفولة في ولاية السيب، وهو مركز يهدف إلى تنشئة الطفل تنشئةً سليمة، وتعويضه بإعطائه الفرصة للعيش وفق المقومات الأساسية لحياة مستقرة في جو أسري بديل تسوده المحبة والاحترام (وزارة التنمية الاجتماعية، د.ت:٢)، وتزامن مع افتتاح المركز افتتاح أول بيت لإدماج الشباب في عام ٢٠١٠م، فقد تم نقل الذكور من هم في سن البلوغ أو من تخطى سنهم (١٤) لهذا البيت، بهدف إعدادهم إعداداً سليماً يمكنهم من مواجهة المواقف بالاعتماد على أنفسهم، وتعزيز الشعور بالاستقلالية التي تسهم في بناء ثقتهم بأنفسهم، ودعمهم لتنمية علاقاتهم الإيجابية في المجتمع، وتعزيز مفهوم المواطنة لديهم بالتعايش مع أقرانهم بدون تمييز (وزارة التنمية الاجتماعية، د.ت:٧)، ثم افتتحت خمسة بيوت لإدماج الشباب في محافظة مسقط، وتم توزيع الشباب على أن يقيم من ٥ إلى ٧ أفراد في البيت حسب فئاتهم العمرية، ويتم الإشراف عليهم بنظام المناوبة، وفي عام ٢٠١٤م تم الاتجاه إلى فكرة الأب البديل، فتم تعيين من هم من المتقاعدين من السلك العسكري، أو الجهات الحكومية التربوية، ليكونوا أبا بديلا لهؤلاء الشباب.

واهتمت الدولة بتوفير الإعانة المالية لهذه الفئة حسب نص المادة (٢٩) من قانون الطفل العماني، التي تنص على أن "للأطفال المعاقين، والأطفال الأيتام، ومجهولي الأب أو الأبوين وغيرهم ممن لا عائل لهم، أو ليس لهم مصدر رزق الحق في الضمان الاجتماعي، ... إلخ" (قانون الطفل العماني، ٢٠١٤).

كما أن فكرة الأسر البديلة لم تكن وليدة اللحظة، وهو ما أجازته الشريعة الإسلامية بديلا للتبني، فقد أتاحت الفرصة لذوي البر والإحسان أن يتكفلوا بهذه الفئة المحرومة، متى ما توفرت فيهم الشروط المناسبة (أمال، ٢٠٠٨-٢٠٠٩: ١٠).

وتعد تجربة الأسر البديلة في السلطنة بشكلها المنظم والمؤسسي، تجربة حديثة يعود الاهتمام والدعم الحكومي لها إلى عام ١٩٨٨م، وذلك بعد صدور القرار الوزاري رقم (٨٨/٩٦)، والمعدل بالقرار الوزاري رقم (٢٠٠٧/٤٩م) بشأن الأطفال المحتاجين للرعاية، وقد أوضح شروط الأسرة البديلة؛ إيماناً بأهمية الرعاية الأسرية، التي تتيح للطفل فرصة التفاعل الاجتماعي، وغرس الشعور بالانتماء والحب والأمن لديه، وإكسابه الأنماط السلوكية، وتقبله الاجتماعي ضمن المجتمع الأكبر، وألزمت اللائحة رب الأسرة البديلة التعهد برعاية الطفل صحياً واجتماعياً، ومعاملته معاملة الأبناء (وزارة التنمية الاجتماعية، ٢٠٠٥: ٣٦؛ و٢٠١٣: ٣٧-٣٨).

ومع فعالية نظام الأسر البديلة، إلا أن بعض الأسر البديلة تلجأ للمبالغة في توفير الحب والعطف الزائد للطفل، مما قد يفسده ويجعله يتمرد على الأسرة والمجتمع في المستقبل؛ فتعجز الأسرة عن رعايته، كما أن بعض الأسر تقبل الطفل وهو صغير وتحتضنه لظروف معينة، فما أن يكبر ويصل لمرحلة المراهقة تعجز عن التعامل معه، وبعض الأسر لا تُعلم الطفل بواقعه إطلاقاً، مما يجعله يكتشف بنفسه وبطريقة قد تدمر حياته الاجتماعية والنفسية وتجعله ينتقم من الأسرة والمجتمع (السدحان، ٢٠١١: ٨٩).

وهذه الفئة من الفئات المحرومة من الرعاية الأسرية تصدر من بعض أفرادها سلوكيات تعكس تمردهم وإحساسهم بعدم قبول المجتمع لهم، منها العدوانية، والانسحاب من المواقف، وعدم الرضا عن ذواتهم؛ وبالتالي عدم إحساسهم بقيمتهم لدى الآخرين مما يفقدهم الإحساس بالذاتية، وشعورهم بعدم الثقة والأمان والتردد في اتخاذ القرارات؛ وبالتالي عدم قدرتهم على مواجهة المواقف، وهو ما يترتب عليه مشكلات اجتماعية ونفسية، مما يؤثر على شخصياتهم وعلاقاتهم الاجتماعية (مبروك: ٢٠١١).

وقد أشار شغيفر (Schiefer: 1994) إلى أن الأطفال لدى الأسر البديلة يتمتعون بتعلق وانتماء متدنٍ بأقرانهم في الأسرة مقارنةً بالأطفال في الأسر الطبيعية.

والمحرومون من الرعاية الوالدية، هم فئة من فئات المجتمع، وإن كانت محدودة من حيث العدد، إلا أنها تتطلب لفتة إنسانية، ورعاية اجتماعية متخصصة لغرض دمجها في المجتمع.

مفاهيم البحث:

يتضمن هذا البحث عدداً من المفاهيم التي ينبغي تحديدها، وذلك على النحو التالي:

١-**المشكلات** (Problems): المشكلة: "هي الأمر الذي التبس وتشابه، فهو يحتاج إلى تحليل وتفريق بين متغيراته، ليمكن حله" (باقارش، ١٩٩٢: ١٤).

والمشكلة الاجتماعية هي: "موقف يؤثر على عدد من الأفراد بحيث يعتقدون أو يعتقد الأعضاء الآخرون في المجتمع بأن هذا الموقف هو مصدر الصعوبات والمساوئ" (السبتي، ٢٠٠٤: ١٨).

تعريف المشكلات في هذا البحث: هي ظروف معينة تمثل مضايقة تحد من التكيف الاجتماعي للطفل، وتعجز قدراته عن مواجهتها، ومنها: المشكلات الاجتماعية (المشكلات التي لها علاقة بالأسرة التي يعيش فيها الطفل، وضعف العلاقات الاجتماعية، ونظرة المجتمع السلبية، والانسحاب والعزلة الاجتماعية، وعدم الثقة والتردد في اتخاذ القرارات، والرفض الاجتماعي، والوصمة الاجتماعية، والتفرقة في المعاملة)، والمشكلات النفسية (مثل عدم الرضا، والنظرة المتدنية لذاته، وصورة الطفل عن ذاته).

٢-**مجهول الأبوين** (Child of Unknown Parentage): كما يعرفه البار بأنه "من ولد أو وجد في ظروف غامضة وغير معروفة تعذر معها معرفة إلى من ينسب، لا يعرف له أم ولا أب، وحُرِمَ من عطفهما وحنانهما ودفء الأسرة الطبيعية" (البار، ٢٠١١: ٧٥).

ويمكن تعريف مجهول الأبوين في الأسر البديلة في هذا البحث، بأنه هو الطفل الذي لا يُعرف والداه، والمحروم من الرعاية الوالدية ممن يقع عمره من ١٢- أقل من ١٨ سنة، والذي يقع تحت مظلة وزارة التنمية الاجتماعية، ويعيش في أسر بديلة تقدم له الرعاية.

٣-**الأسرة البديلة** (Foster Family): هي شكل من أشكال الرعاية، تعتمد فكرتها على احتضان طفل يتيم أو من في حكمه؛ ليعيش معها وتشبع احتياجاته النفسية والاجتماعية والمادية، وحتى

ينمو في حياة أسرية سوية تحقق له التكيف الاجتماعي والنفسي (السدحان، ٢٠١١: ٨٨).

ويمكن كذلك تعريفها على أنها "الأسرة الحاضنة التي يعهد إليها بتربية طفل أو أكثر ورعايته رعاية شاملة وفقاً لشروط وإجراءات محددة" (وزارة التنمية الاجتماعية،٢٠٠٧: ٤).

ويقصد بالأسرة البديلة في هذه الدراسة، بأنها الأسرة التي تقدمت بطلب لاحتضان طفل مجهول الأبوين، ممن يقع عمره ما بين ١٢إلى أقل من ١٨ سنة، وتقوم برعايته بدلاً من العيش في مؤسسة إيوائية؛ وذلك بهدف توفير الرعاية النفسية والاجتماعية له، حتى ينمو في حياة أسرية، وتشرف عليها وزارة التنمية الاجتماعية وتتابعها.

مشكلة البحث:

يأتي هذا البحث محاولة للتعرف على المشكلات الاجتماعية والنفسية التي تواجه مجهولي الأبوين في محافظة مسقط، وواقع تكيّفهم مع الأسر البديلة. ذلك أن مراجعة السياق المحلي الحالي لممارسات الرعاية البديلة وخدماتها للأطفال مجهولي الأبوين في المجتمع العماني من شأنه المساهمة في تطوير الرعاية الأسرية البديلة، ومساعدة المؤسسات المعنية في الدولة على تقديم خدمات وتسهيلات مبنية على أسس علمية وتطبيقية، كما أن الزيادة المتوقعة حسب الإحصائيات المتوفرة سنوياً للأطفال مجهولي الأبوين يستدعي مزيداً من الاهتمام على مستوى البحث العلمي؛ وبالتالي يسعى البحث للإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي: ما المشكلات التي تواجه الأطفال مجهولي الأبوين في الأسر البديلة في محافظة مسقط؟

وينبثق من السؤال الرئيس للبحث الأسئلة الفرعية الآتية:

١- ما المشكلات الاجتماعية التي تواجه مجهولي الأبوين؟

٢- ما المشكلات النفسية التي تواجه مجهولي الأبوين؟

أهداف البحث:

يتمثل هدف البحث بشكل عام في الكشف عن أهم المشكلات الاجتماعية والنفسية التي تواجه الأطفال مجهولي الأبوين لدى الأسر البديلة في محافظة مسقط.

أهمية البحث:

١- يعد هذا البحث إضافة فيما يتعلق بمجال الرعاية البديلة، وذلك في ظل واقع ندرة الدراسات التي أعدت على هذه الفئة في مجال الخدمة الاجتماعية.

٢- من المتوقع أن يسهم البحث على المستوى التطبيقي في تقديم صورة أكثر وضوحاً عن المشكلات التي تواجه الأطفال مجهولي الأبوين في الأسر البديلة، كما قد يساعد البحث الجهات المعنية لتقديم خطة عمل تلائم الخصائص الثقافية والاجتماعية للسلطنة.

٣- ازدياد أعداد المحتاجين للرعاية الأسرية، حسب الإحصائيات المتوفرة سنويا.

النظرية العلمية الموجهة للبحث:

نظرية الدور:

من أهم النظريات التي يمكن أن يستند إليها البحث الحالي نظرية الدور، ذلك أن طبيعة الحياة المعقدة تجعل الفرد يؤدي أكثر من دور في المجتمع، ويرتبط الدور بالمكانة الاجتماعية للفرد داخل المجتمع، وتحتم المكانة على الفرد أداء دور أو أدوار معينة تتلاءم مع طبيعة هذه المكانة، التي تميزها عن المكانات الأخرى؛ فالمكانة هي الوضع الاجتماعي الذي يشغله الفرد، بينما الدور هو السلوك الذي يؤديه الفرد لتحقيق توقعات المجتمع منه، كونه شاغلاً لهذا الوضع الاجتماعي أو المكانة الاجتماعية، فالدور يتأثر بالمركز الاجتماعي الذي يشغله الفرد والوظائف التي يؤديها في علاقته بشخص أو أكثر.

وكل دور له مجموعة من الالتزامات والتوقعات والأفعال، وتربط بينهم مجموعة من العلاقات، وتختلف الأدوار باختلاف شخصية الفرد وحاجاته ودوافعه ومتطلبات الدور ذاته، ومدى اتفاق الفرد أو اختلافه مع الآخرين في موقف التفاعل، وتتحدد أدوار الفرد بشكل تلقائي عن طريق السن أو الجنس أو لشغل الفرد مكانة مهنية معينة، أو لأنها تشبع حاجة معينة لدى الفرد.

تنصب نظرية الدور على دراسة موضوعات متعددة مثل أدوار الأفراد والأسر والجماعات الصغيرة ومتطلبات الأدوار ومسؤولياتها وفقا للمحددات الثقافية ومدى التزام الفرد بها أو عجزه عن أدائها (السنهوري، ٢٠٠٩: ٥٨).

ويتأثر الدور بمجموعة من العوامل أهمها:

احتياجات الفرد ودوافعه الشعورية واللاشعورية.

إدراك الفرد للمسؤوليات والتوقعات المتبادلة، التي تحدد طبقا للثقافة السائدة القائمة في ضوء المكانة التي يشغلها والوظائف التي يؤديها، أي إدراك دوره ودور المشاركين له.

التكامل أو الصراع بين أدوار الفرد لهذه المسؤوليات والتوقعات وإدراك الآخرين الذين يتعامل معهم لهذه المسؤوليات والتوقعات (السيد، وآخرون، ٢٠١٢: ٢٦).

ووفقا لهذه النظرية يمكننا دراسة المشكلات الاجتماعية والنفسية للأطفال مجهولي الأبوين في الأسر البديلة من منظور ممارسة مجموعة من الأدوار المختلفة، والكيفية التي تؤدي بها الأسر البديلة هذه الأدوار، التي يجب أن تحققها مع هؤلاء الأطفال، وكيفية تحقيق التوازن في شكل العلاقات بينهم وبين الأطفال الطبيعيين في ذات الأسر، إذا كانوا موجودين بالإضافة إلى أداء دورهم في مواجهة مشكلاتهم الاجتماعية والنفسية، مما يمكنها من أداء دورها على الوجه المطلوب.

الإجراءات المنهجية للبحث:

نوع البحث والمنهج المستخدم: ينتمي هذا البحث إلى الدراسات الوصفية، كما أنه يهتم بوصف الظاهرة وصفاً موضوعياً، للتعرف على المشكلات التي تواجه الأطفال مجهولي الأبوين في الأسر البديلة في محافظة مسقط، عن طريق منهج المسح الاجتماعي الشامل.

مجالات البحث:

- المجال المكاني:

تم اختيار محافظة مسقط لتطبيق البحث؛ لأنها تضم العدد الأكبر من المحتضنين في أسر بديلة، فقد بلغ عددهم (٢٠٢) محتضن ومحتضنة (النشرة الإحصائية للربع الثالث لوزارة التنمية الاجتماعية، ٢٠١٤)، ونظراً لما تتمتع به محافظة مسقط من كثافة سكانية، فهي تمثل أكثر محافظات السلطنة تعداداً في السكان، وبها تنوع ثقافي وحضاري يعطي فرصاً أعلى لقبول الأسر لاحتضان مجهولي الأبوين، وهي فرص قد لا تتوفر مثلها في محافظات السلطنة الأخرى (المركز الوطني للإحصاء والمعلومات، ٢٠١٠).

- المجال الزمني: تم جمع البيانات النظرية والميدانية في الفترة ما بين ٢٠١٤/٢٠١٥م، علماً بأن فترة جمع البيانات من الميدان كانت ما بين مارس ومايو ٢٠١٥م.

- المجال البشري: بلغ عدد المحتضنين من قبل أسر بديلة (٣٤٩) ذكراً وأنثى وفقاً للجدول رقم (١).

والجدول رقم (٢) يوضح عدد الأطفال الذين طبقت عليهم الدراسة، وقد بلغ عددهم (٤٠) طفلاً وطفلة، وقد تم استبعاد شخص واحد لديه صعوبات تعلم، وطفلة في دائرة شؤون الأحداث عجزت الأسرة عن ضبط سلوكها فطلبت من الوزارة اتخاذ اللازم، وتعذر الوصول إلى (٨) أطفال، و(٥) أطفال رفضوا الاشتراك في الدراسة، و(٤) أطفال محتضنين لدى الأسرة الحاكمة تعذر الوصول إليهم.

أدوات البحث:

اتساقاً مع متطلبات البحث، فقد اعتمد البحث على أداة الاستبار (بالمقابلة) مع الأطفال المحتضَنين في أسر بديلة.

اختبار الصدق والثبات:

- الصدق: تم إجراء صدق المقياس بعرضه على ثمانية من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية وكلية التربية في جامعة السلطان قابوس، وخبير شؤون الطفولة في وزارة التنمية الاجتماعية (ملحق ١).

- الثبات: تم اختبار ثبات الأداة اعتمادا على طريقة الاتساق الداخلي (Reliability Coefficient)، حسب معامل كرونباخ ألفا، وقد بلغت قيمة الثبات حوالي (.٩٣٧)، وتعكس الأداة درجة عالية من ثباتها، ومؤشراً على الاتساق الداخلي لعباراتها مما يجعلها صالحة لأغراض البحث.

المعالجات الإحصائية:

تم الاعتماد على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) لإجراء التحليل الإحصائي، باستخراج التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، وتم استخدام مجموعة من الاختبارات الإحصائية، يمكن تحديدها على النحو الآتي:

١- اختبار ألفا كرونباخ (CRONBACH'S ALPHA) لحساب قيمة الثبات لأدوات الدراسة، اعتمادا على قياس الاتساق الداخلي.

جدول (١) توزيع المحتضنين في أسر بديلة في سلطنة عمان

م	المحافظة	أسر معانة*	أسر غير معانة	عدد الأطفال		المجموع
				ذكور	اناث	
١	مسقط	٦٢	١٤٠	٨٩	١١٣	٢٠٢
٢	شمال الباطنة	٥٧	٢	٢٣	٣٦	٥٩
٣	جنوب الباطنة	٦	١	٣	٤	٧
٤	الداخلية	٨	١	٣	٦	٩
٥	شمال الشرقية	٠	١	١	٠	١
٦	جنوب الشرقية	١١	٠	٢	٩	١١
٧	البريمي	١٤	٧	٩	١٣	٢١
٨	الظاهرة	٤	١	٣	٢	٥
٩	ظفار	٢٨	٥	٧	٢٦	٣٣
١٠	مسندم	١	٠	١	٠	١
١١	الوسطى	٠	٠	٠	٠	٠
	المجموع	١٩١	١٥٨	١٤١	٢٠٨	٣٤٩

***أسرة معانة: الأسرة التي تتلقى مساعدة مالية شهرياً من الضمان الاجتماعي ضمن ما يطلق عليه فئة خاصة (النشرة الإحصائية للربع الثالث لوزارة التنمية الاجتماعية، ٢٠١٤).**

جدول رقم (٢) عدد الأطفال المحتضنين في أسر بديلة في محافظة مسقط من عمر (١٢-أقل من ١٨)

م	التوضيح	عدد الأطفال المحتضنين
١	تم إجراء الدراسة عليهم	٤٠
٢	في دائرة شؤون الأحداث	١
٣	لديه صعوبات تعلم	١
٤	تعذر الوصول إليهم	٨
٥	رفضوا إجراء الدراسة عليهم	٥
٦	مع الأسرة الحاكمة	٤
	المجموع	٥٩

٢- اختبار (T-test) لقياس الفروق بين مجموعتين مستقلتين (Independent sample t-test).

٣- اختبار تحليل التباين الأحادي (One way anova) لقياس التباين بين أكثر من مجموعتين، وتأثير بعض المتغيرات المستقلة على استجابات المبحوثين.

الإطار النظري للبحث:

سيشمل المحاور الآتية:

أولاً: حقوق الطفل.

ثانياً: حقوق الطفل في المواثيق والاتفاقيات الدولية وقانون الطفل العماني.

ثالثاً: حقوق الأطفال مجهولي الأبوين في سلطنة عمان.

رابعاً: الرعاية البديلة.

خامساً: أشكال الرعاية البديلة.

أولا: حقوق الطفل:

تمثل الطفولة مرحلة عمرية من حياة الإنسان، وتنتهي بدخوله مرحلة أخرى من مراحل عمره، فيطلق هذا المصطلح على الصغار من الميلاد إلى أن يكتمل نموهم بوصولهم مرحلة النضج.

وتختلف الدول في تحديد مفهوم الطفل، أو بالأحرى تحديد الحد الأقصى من العمر الذي يتوقف عنده الإنسان بوصفه طفلاً، وتميل الدول المتقدمة إلى إطالة المرحلة العمرية؛ وذلك لإشباع الطفل وحمايته، وإعداده، ورعايته التي تؤثر على كيانه (بوادى، ٢٠٠٥: ٢٥).

ويبدو أن اتفاقية حقوق الطفل الصادرة عن الأمم المتحدة في عام ١٩٨٩م أخذت بالاتجاه الحديث الذي يميل إلى رفع الحد الأقصى لسن من يعد طفلاً، وهي الوثيقة الأولى التي تعرف الطفل تعريفاً واضحاً وصريحاً، وعرفته في المادة الأولى، بأنه: "كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشر، ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك، بموجب القانون المنطبق عليه"، وهو ما عرفه قانون الطفل العماني الصادر بالمرسوم السلطاني (٢٢/ ٢٠١٤) في مادته الأولى، بأنه: "كل إنسان لم يكمل الثامنة عشر من العمر بالتقويم الميلادي".

وفي ظل تعقد الحياة الاجتماعية وتحولاتها، تفاقمت قضايا الطفل وباتت تشكل خطراً على نفسه والمجتمع؛ لذلك فإن حقوق الطفل ليست منفصلة عن حقوق الإنسان فهي حقوق الإنسان في مرحلة معينة من مراحل عمره، وهي: "مجموعة من الحقوق الفردية والشخصية للطفل، تركز على صفة حاملها بوصفه طفلاً وإنساناً في حاجة إلى رعاية وعناية" (العتيبي، ٢٠٠٨: ٧٠).

كما أن الاهتمام بحقوق الأطفال أخذ في التطور التدريجي إلى أن وصل في عصرنا الحالي إلى شكله المقنن، وبرزت جهود عديدة في مجال العناية بالأطفال وحقوقهم، من مواثيق واتفاقيات إقليمية ودولية، ويعد إعلان جنيف الذي تبنته الأمم المتحدة في عام ١٩٢٤م الخطوة الأهم من الاهتمام الدولي بحقوق الطفل، وتم تطويره ليصبح نواةً لإعلان حقوق الطفل في عام ١٩٥٩م، وهذه الخطوة ليست هي الخطوة الأولى من نوعها في البشرية؛ فالشريعة الإسلامية هي أول من قرر مبادئ الطفل وحقوقه.

وأرست الشريعة الإسلامية ركائز متينة لحقوق الطفل قبل كل المواثيق والاتفاقيات الدولية، لتوفير حياة كريمة واستقرار نفسي واجتماعي، فهي حقوق ربانية مقررة بمشيئة الإرادة الإلهية، كما أنها وازنت بين حق الطفل وحريته، فحقوق الطفل يتمتع بها كل طفل بغض النظر عن ظروف المكان والزمان، فهي حقوق لازمة للطفل أينما وجد (العتيبي، ٢٠٠٨: ١٢٢-١٢٤).

ثانياً: حقوق الطفل في المواثيق والاتفاقيات الدولية وقانون الطفل العماني:

تحظى رعاية الأطفال باهتمام عالمي خاص، فهناك العديد من الاتفاقيات والمواثيق الدولية التي صادقت عليها الدول التي تنص على ضرورة التزام الدول الأطراف باتخاذ جميع التدابير لحماية الطفل من جميع أشكال سوء المعاملة والاستغلال، وأنتجت هذه المواثيق كماً هائلاً من المبادئ التي دفعت برعاية الطفل وتربيته خطوات إلى الأمام، منها اتفاقية حقوق الطفل الصادرة عن الأمم المتحدة عام ١٩٨٩م، التي صادقت عليها سلطنة عمان في ٩ ديسمبر ١٩٩٦م بموجب المرسوم السلطاني (٩٦\٥٤)، إلا أن السلطنة كان لها تحفظ على الفقرة (١) من المادة (١٤) فيما يخص حق الطفل في حرية اختياره لديانته، ويعكس التصديق شبه العالمي على هذه الاتفاقية التزاماً عالمياً بمبادئ حقوق الطفل (وزارة التنمية الاجتماعية، ٢٠١٣: ٧).

تعد هذه الاتفاقية أول وثيقة في تاريخ العلاقات الدولية المعاصرة، وتمثل نقلة نوعية في تناول شؤون الطفولة، فهي بذاتها تعكس رؤية جديدة للطفل، فهو ليس ملكاً لوالديه، بل هو فرد مستقل ينتمي إلى أسرة ومجتمع يتمتع بحقوق وعليه واجبات تتناسب مع مرحلته العمرية وبنائه التكويني، وتنتهج أسلوباً شاملاً ومتكاملاً وتتضمن الحقوق (الاجتماعية، والثقافية، والتعليمية، والأمنية، والتربوية، والصحية، والتأمينية، والمعيشية، والأقليات، والترفيهية والترويحية والرياضية، وحقوق الطفل المحروم، وحقوق الطفل اللاجئ، وحقوق الطفل المعاق، وحقوق الطفل في الحماية بمختلف أشكالها، وحقوق الطفل في ظل النزاعات المسلحة، وحقوق الطفل التأهيلية).

كما وألحق بالاتفاقية بروتوكولان اختياريان، لضمان تفعيل حقوق الطفل في مجالين أكثرهما خطورة، فانضمت السلطنة إلى البروتوكولين الاختياريين الملحقين بالاتفاقية في سبتمبر ٢٠٠٤م؛ وذلك بموجب المرسوم السلطاني (٢٠٠٤/٤١)، وهما الأول منهما بشأن تجنيد الأطفال وإشراكهم في النزاعات المسلحة، الذي دخل حيز التنفيذ عام ٢٠٠٢م، والثاني ببيع الأطفال والاتجار بهم، واستغلالهم في الدعارة والمواد الإباحية، وقد دخل حيز التنفيذ في عام ٢٠٠٢م.

وقد جاء قانون الطفل العماني الصادر بالمرسوم السلطاني رقم (٢٠١٤/٢٢) ليعكس جهود السلطنة في تعديل القوانين، وصياغة التشريعات بما يتناسب مع مصلحة الطفل الفضلى، ويتفق مع القوانين والالتزامات الدولية، ويتكون من ثلاثة عشر فصلاً في الأحكام العامة، والحقوق (المدنية، والصحية، والاجتماعية، والتعليمية، والثقافية، والاقتصادية، وحقوق الطفل المعاق)، والمساءلة الجزائية، وتدابير الحماية، وآليات الحماية، والعقوبات والتعويضات، وانتهاءً بالأحكام الختامية.

ثالثاً: حقوق الأطفال مجهولي الأبوين في سلطنة عمان:

إن الحقوق التي يحظى بها الأطفال مجهولو الأبوين، هي ذاتها التي يحظى بها الأطفال العمانيون عامة، ولكن هناك حقوقا أقرها القانون العماني صراحةً لهذه الفئة؛ لأنها تمثل شريحة ذات احتياجات خاصة، ولها حقوق يمكننا ذكرها فيما يلي بإيجاز:

- المساواة: ورد في النظام الأساسي الصادر بالمرسوم السلطاني (١٠١/٩٦)، في الباب الثالث من الحقوق والواجبات العامة في مادته (١٧) التي تكفل المساواة للمواطنين العمانيين دون تفرقة؛ فلذلك يحظون بنفس الحقوق والامتيازات التي يكفلها لهم الدستور بصفتهم مواطنين عمانيين.

- حقه في الاسم: حقه أن يكون له اسم رباعي من الأسماء العربية، وألا يتعارض مع الدين الإسلامي، ومتوافق مع الأعراف العمانية، وهو ما جاء في المادة (١٢) من اللائحة التنظيمية للرعاية والحضانة الأسرية الصادرة بالقرار الوزاري (٢٠٠٧/٤٩) إلى جانب التعديل الأخير بالقرار الوزاري للائحة التنفيذية لقانون الأحوال المدنية رقم (٢٠١١/٢٥٩)، وهذا ما أكدت عليه المادة (٨) من قانون الطفل العماني، كما أكدت اللائحة التنفيذية لقانون الأحوال المدنية الصادر بموجب القرار رقم (٢٠٠٧/٤٠) في المادة (٢٠) على وجوب قيد الطفل لأبوين مجهولين وفقاً للنظم والإجراءات المتبعة، فقد حرص المشرع على ضمان أحقية تسجيل الطفل أياً كانت شرعية ولادته تمسكاً بالحق الذي يوجبه القانون للطفل طالما ولد بالسلطنة.

- حق الجنسية: وهو من الحقوق المهمة التي تثبت لمجهول الأبوين، أن يعامل مثلما يعامل أفراد المجتمع الذي يعيش فيه، فقد كفل قانون الطفل العماني للمولود في السلطنة من أم عمانية وأب غير معروف، أو من أم وأب غير معروفين، أو من وُلِد خارج السلطنة من أم عمانية وأب غير معروف الحقَّ في الحصول على جنسية عمانية.

- الحق في الرعاية البديلة: ونعني به حقه في توفير حماية ورعاية كاملة له عن طريق الرعاية البديلة في كنف أسرة سوية، أو الرعاية في إطار مؤسسة تكون مركزا لرعاية الطفولة، وهو ما جاء به قانون الطفل العماني الصادر بالمرسوم السلطاني (٢٢/ ٢٠١٤) في المادة (٣٤)، إذ تكفل له الدولة التمتع بهذا الحق، وقد عملت وزارة التنمية الاجتماعية على إصدار اللائحة التنظيمية للرعاية والحضانة الأسرية الصادرة بالقرار الوزاري (٢٠٠٧/٤٩)، وحددت الآليات اللازم اتباعها في تسليم طفل لأسرة حاضنة، كما نظمت اللائحة التنظيمية لمركز رعاية الطفولة الصادرة بالقرار الوزاري (٢٠٠٩/١٢٥) آلية العمل لتقديم خدمات متكاملة تعمل على دمج الطفل في المجتمع، (وزارة التنمية الاجتماعية، ٢٠١٣: ٣٤).

- حق النفقة: لقد راعى قانون الأحوال الشخصية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم (٩٧\٣٢) في المادة (٦٩) مصلحة الطفل مجهول الأبوين؛ وذلك بإلزام الدولة بنفقته في حال ما إذا لم يكن له أي مال أو متبرع.

- الضمان الاجتماعي: كفل قانون الطفل العماني في المادة (٢٩) للأطفال مجهولي الأب أو الأبوين الذين ليس لهم معيل حقاً في الضمان الاجتماعي، وتكفل لهم الدولة التمتع بهذا الحق وفق أحكام قانون الضمان الاجتماعي.

- فرض العقوبات على الأب في حالة عدم إنفاقه على الابن: ورد في قانون الجزاء العُماني الصادر بالمرسوم السلطاني (٧٤\٧) في المادتين (٢١٢) و (٢١٣) فرض بعض العقوبات على الأب في حال عدم إنفاقه على ولده الشرعي أو غير الشرعي، أو تركه في حالة احتياج سواء برفض إعالته، أو بإهمال الوسائل التي تمكّن من إعالته.

رابعاً: الرعاية البديلة:

شهدت الرعاية البديلة للطفولة تطورات تعكس تطور المجتمع الإنساني ونظرته إلى الطفل، ففي الأزمنة القديمة كان ينظر إلى الطفل على أنه مخلوق ضعيف لا يستحق العناية به، ولا يستحق فنوناً لرعايته وتربيته، من ذلك مجتمع أسبرطة الذي كان يطبق قانون البقاء للأصلح، وبعد تطور المجتمع الإنساني، وخاصة بعد ظهور الأديان السماوية تغيرت النظرة إلى الطفل، وأصبحت الكنائس والمساجد تولي اهتماماً كبيراً في رعاية الأطفال (الجوات وآخرون، ١٩٨٧: ٣٣).

فالرعاية البديلة هي نظام يتضمن خدمات منظمة للأطفال فاقدي الرعاية الوالدية، يتم بها تربية الطفل بعيداً عن أسرته الطبيعية، وهي عملية إلحاق الطفل المحروم بأسرة بديلة، توفر له الرعاية الاجتماعية، والنفسية، والتعليمية، والتربوية، والصحية (أبوهرجة، ٢٠٠٨: ٧٥٤). وتهدف هذه الرعاية البديلة إلى توفير الرعاية بشتى أشكالها الاجتماعية، والنفسية، والصحية، والتربوية وغيرها.

خامساً: أشكال الرعاية البديلة:

مع التغيرات التي حدثت على مستوى العالم وتطور الرعاية الاجتماعية المقدمة للأطفال مجهولي الأبوين فقد أخذت الرعاية البديلة صوراً وأشكالاً نسردها في الآتي:

١- التبني: يعد هذا النمط هو الغالب في الدول الغربية، وهو أن يمنح شخص بنوة طفل سواء كان معروف النسب أم مجهولا، فيتوارثان توارث النسب، ويعرفه القانون الأمريكي بأنه الوسيلة التي يتم بمقتضاها إنشاء علاقة بين الطفل المحروم من رعايةِ والديه الطبيعيين وحمايتهما، وبين الشخص الذي يرغب في رعايته، ويتضمن إقامة علاقة أبوية أخرى بواسطة عملية قانونية (عبدالغفار، ١٩٨٧: ٢٥٤)، ولقد كان التبني معروفاً عند العرب في الجاهلية قبل الإسلام، ووجود عادات وتقاليد موروثة تتعارض مع الأصول والأخلاق وسلامة الأسرة وانسجامها (السدحان، ٢٠١١: ٦٠)، وظل الوضع سائداً في فترة بعد ظهور الإسلام شأنه شأن كثير من العادات الجاهلية؛ لأن الإسلام لم يقرر أحكام التشريع الإلهي دفعة واحدة، وإنما على منهج التدرج، وقد أبطل الإسلام عقائد زائفة بما فيها التبني الذي يهدم كثيراً من المصالح التي أقامها الإسلام على عقد الزواج (الحموي، ٢٠٠٧: ٥١٦)، فحرَّم التبني في قوله تعالى:

﴿مَاجَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ﴾ (سورة الأحزاب: ٤)، لما فيه خلط للأنساب وصيانة لحقوق الأبناء من الضياع والنقصان. فكان للقانون العماني موقف آخر مخالف للتبني الذي أقرته اتفاقية حقوق الطفل، فهو يستند على النظام الأساسي للدولة وهو أن الشريعة الإسلامية هي أساس التشريع، وحرمت بناء على ذلك معظم الدول العربية والإسلامية التبني، وأوجدت بديلاً آخر وهو ما يدعى بالكفالة، أو الأسرة البديلة وفقاً للائحة الرعاية والحضانة الأسرية الصادرة بالقرار الوزاري رقم (٢٠٠٧/٤٩).

٢-الرعاية الإيوائية في المؤسسات الاجتماعية: تعد الرعاية الإيوائية من أقدم الخدمات التي عُرفت على أنها أسلوب لرعاية الفئات المحرومة من الرعاية الأسرية ومجهولي الأبوين، فكانت تعرف

بالملاجئ، وغير اسمها إلى الدور، فهي توفر الرعاية للأطفال تحت إشراف موظفين مدفوعي الأجر (خديجة، ٢٠١١: ١٥٠)، وهي إحدى الوسائل التي تعنى بوضع الطفل مع أقرانه في مؤسسة جماعية، يخضع فيها لحياة جماعية، ويعيش مثل غيره من الأطفال تحت إشراف مربيات ومشرفات وعاملين مدفوعي الأجر (الخطيب، ١٩٧٠: ٢١٣).

وظلت هذه الوسيلة السائدة لرعاية الأطفال تؤدي دوراً مهماً في العقود الماضية، إلا أنه نتيجة لما يتلقاه الأطفال من إهمال وسوء معاملة من قبل العاملين في المؤسسة الإيوائية، إضافةً إلى ازدحام المؤسسة بعدد كبير من الأطفال المقيمين فيها لدرجة يصعب معها توفير الرعاية المتكاملة لهم، فإن كل ذلك يشير إلى عدم صلاحية المؤسسات لتكون وسيلة لرعاية الأطفال، كما أن الحياة في المؤسسات تجعل الأطفال يعيشون وفق تعليمات وضوابط وروتين جامد وبصورة نمطية، ولا تعمد إلى العناية الفردية مما يحرمهم الشعور بفرديتهم، ومع أنها نجحت في إشباع الاحتياجات المادية لهؤلاء الأطفال، إلا أنها أخفقت في إشباع الحاجات العاطفية والنفسية والاجتماعية.

٣- قرى الأطفال (Save Our Souls- SOS): الاتحاد الدولي لقرى الأطفال (SOS) هي المنظمة التي تضم أكثر من ١٣٠ جمعية وطنية لقرى الأطفال المنتشرة في جميع أرجاء العالم، وهي منظمة غير حكومية لا تسعى للربح، وقد تأسست عام ١٩٤٩م، وتهتم المنظمة بالطفل وتشبع احتياجاته (لجنة الأمم المتحدة المتعلقة بحقوق الطفل، ٢٠١٠: ٢). وتأسس مشروع قرى الأطفال (SOS) على يد النمساوي (هيرمان جماينر)، وقد بدأت الفكرة في رعاية الأيتام والأطفال المشردين في أعقاب الحرب العالمية الثانية، فأنشئت أول قرية في عام ١٩٤٩م في النمسا، ووضع لها رمز (SOS) اختصاراً ل Save Our Souls، أي أنقذوا حياتنا (أبو هرجة، ٢٠٠٨: ٧٥٦).

وتركز فكرته على أن يعيش الأطفال الأيتام وفاقدو الرعاية الوالدية في قرى جماعية بها بيوت مستقلة، يعيش في المنزل الواحد من (٤-٩) أطفال من الجنسين من ذوي الأعمار المتباينة، تركز هذه المنازل على وجود أم بديلة وإخوة وأخوات، ويمثل مدير القرية أباً لجميع الأطفال في القرية، وفي فترة إجازة الأم البديلة تحل الخالة محلها (Wikipedia, 2014)، ويعيش الأطفال في هذه القرية حياة طبيعية تهتم كل أسرة بتنظيم شؤون منزلها ليشعر الأطفال بالجو الأسري، ويتعلمون في المدارس، ويلتحقون شأنهم شأن غيرهم بالجامعات، كما يكون هناك اتصال بمن حولهم في المجتمع، ويتم فصل الذكور عند سن البلوغ عن البنات في بيوت تدعى بيوت الشباب، وتظل الفتاة في القرية حتى زواجها، وتعتمد القرية على دعم الحكومات لها والتبرعات التي تردها.

وتجدر الإشارة إلى أن السلطنة لم تكن تحت مظلة هذا المشروع، ولكنها أخذت الفكرة من نظام قرى الأطفال (SOS)، وهي خطوة للانتقال من دار رعاية الطفولة، الذي يعد إيواء، إلى مركز رعاية الطفولة القائم على نظام الرعاية المتكاملة بما يتناسب مع تعاليم ديننا الحنيف.

جدول (٣) توزيع المبحوثين حسب النوع

النوع	التكرار	النسبة
ذكر	٢٠	٥٠٪
أنثى	٢٠	٥٠٪
المجموع	٤٠	١٠٠٪

جدول (٤) توزيع المبحوثين حسب العمر

العمر	التكرار	النسبة
١٢- أقل من ١٥ سنة	٢٤	٦٠٪
١٥- أقل من ١٨ سنة	١٦	٤٠٪
المجموع	٤٠	١٠٠٪

٤- الأسرة البديلة: ومع تطور المجتمعات، وانتشار وسائل التواصل والإعلام، وتخلي بعض الأمهات عن أطفالهن غير الشرعيين، وحرمة تبني الأطفال مجهولي الأبوين، ظهر نظام تكافلي يدعى "الأسر البديلة"، وهو شكل من أشكال الكفالة، ويعد الوسيلة الأفضل لرعاية الأطفال مجهولي الأبوين، فهذا النظام معترف به في الشريعة الإسلامية التي لا تقر التبني، ولا تعترف إلا برابطة الدم بين الأطفال والآباء والأمهات.

فحينما نتحدث عن هذا النظام نعني دمج الأطفال مجهولي الأبوين في المجتمع عن طريق العيش في أسر طبيعية، وتوفير الرعاية المتكاملة لهم، بقصد تربيتهم تربية سليمة، وتعويضهم عما حرموا منه من مشاعر وجدانية بطرق سليمة.

٥- الأسرة الصديقة: وهو برنامج يهدف إلى تعويض الطفل المقيم في مؤسسة إيوائية؛ لأن الظروف لم تتح له لتحتضنه أسرة بديلة، فيسلم الطفل للأسرة الراغبة في رعايته رعاية جزئية في الإجازات الرسمية أو نهاية الأسبوع أو الإجازة الصيفية أو المناسبات، ولا يلزم هذا النظام الأسرة بأخذ الطفل في فترة معينة.

نتائج البحث الميداني وتحليلاته:

تمت الإجابة على تساؤلات البحث اعتمادا على أداة الاستبار الموجهة للأطفال، للتعرف على المشكلات التي تواجههم.

وصف مجتمع الدراسة:

أولاً: البيانات الأولية:

يظهر الجدول رقم (٣) توزيع المبحوثين حسب النوع، فقد جاءت نسبة الذكور والإناث متساويتين، فقد بلغت نسبة كلٍ منهما (٥٠٪).

ويشير الجدول رقم (٤) إلى التوزيع العمري للمبحوثين، ويتضح ارتفاع نسبة الأطفال المحتضنين في الأسر البديلة من عمر (١٢- أقل من ١٥ سنة)، فقد بلغت نسبتهم (٦٠٪)، وكذلك الأطفال المحتضنون الذين من عمر (١٥- أقل من ١٨ سنة) بنسبة (٤٠٪)، وقد يعود السبب في ذلك إلى زيادة الوعي والإقبال على احتضان الأطفال في السنوات الأخيرة.

يشير الجدول (٥) إلى الأطفال المحتضنين حسب المرحلة الدراسية، إذ يتضح أن أعلى نسبة منهم مقيدون في المرحلة الإعدادية، فقد جاءت نسبتهم (٤٢,٥٪)، ويرجع السبب في ذلك إلى اختيار الباحثة للمرحلة العمرية التي تقع ما بين (١٢- أقل من ١٨ سنة)، بينما جاءت نسبة المقيدين في المرحلة الثانوية ثانياً بنسبة بلغت (٣٢,٥٪)، تلتها نسبة المقيدين في المرحلة الابتدائية بنسبة بلغت (٢٢,٥٪)، وأخيراً جاءت نسبة (٢,٥٪) مقيدين في المرحلة الجامعية بمعدل طالب واحد.

يوضح الجدول رقم (٦) توزيع الأطفال حسب المؤسسة التعليمية، إذ تشير الإحصائيات إلى أن نسبة الأطفال المقيدين في مؤسسات تعليمية حكومية بلغت (٥٧,٥٪)، وهي نسبة اقتربت منها نسبة الأطفال المقيدين في مؤسسات تعليمية خاصة، وقد بلغت نسبتها (٤٢,٥٪)، وهو ما يدل على القدرة المادية للأسر البديلة التي تساعد على توفير التعليم الخاص للأطفال المحتضنين، واهتمامها بهم.

يكشف الشكل (١) عن معرفة الطفل بواقعه الاجتماعي؛ وذلك بسؤال الأسرة البديلة قبل مقابلة الطفل، وأشارت النتائج إلى أن (٣٦,٨٪) من إجمالي المبحوثين أشاروا إلى معرفة الطفل بواقعه الاجتماعي، ويرجع ذلك إلى إدراك بعض الأسر لضرورة إخباره، بينما أشارت غالبية الأسر إلى عدم معرفه الطفل لواقعه الاجتماعي، فقد بلغت نسبتهم (٦٣,٢٪)، مما يدل على أن الأسر تخفي هذه الحقيقة؛ وذلك لعدم معرفتها بالأسلوب الصحيح، والطريقة المناسبة لإخبار الطفل عن واقعه، إلى أن يصل لمرحلة المراهقة التي يتعرض فيها لأزمة الهوية، فيبدأ بالبحث عن هويته، وتجدر الإشارة إلى أن الأسر التي تحاول أن تخفي حقيقة واقع الطفل إلى أن يصل لمرحلة المراهقة تزيد الأمر صعوبة، وتجعل الطفل يعيش في صراع داخلي، وقد تعارضت هذه النتيجة مع ما جاءت به دراسة (العتيبي، ٢٠١٠) التي أظهرت أن (٧٧,٣٪) من الأسر أشارت إلى معرفة الطفل بواقعه الاجتماعي، كما بينت دراسة (خديجة، ٢٠١١) أن هناك تساويا بين نسبة الأسر التي أبلغت الطفل بوضعه والأسر التي لم تبلغه بوضعه.

ثانياً: المشكلات الاجتماعية التي تواجه الأطفال مجهولي الأبوين في الأسر البديلة:

أ- المشكلات الاجتماعية التي تواجه الأطفال مجهولي الأبوين:

تشير نتائج الجدول رقم (٧) إلى استجابات المبحوثين فيما يتعلق بالمشكلات الاجتماعية التي تواجههم في الأسرة البديلة، ويشمل هذا البعد (٣١) عبارة، وقد تراوحت متوسطات العبارات كما يشير الجدول (٢,٩٢٥ -١,٠٥٣) أي (متوسط-ضعيف جداً).

بالنسبة لعبارات المستوى المتوسط جاءت العبارة رقم (١) في المرتبة الأولى، فقد عبرت عن عدم استطاعة الأطفال على التأقلم بسهولة مع الآخرين من حولهم بمتوسط بلغ (٢,٩٢٥)، ويعود السبب في ذلك إلى عدم قبولهم من قبل الناس الذين يحيطون بهم، تلتها العبارة رقم (٢) التي تشير إلى تجنبهم الإجابة على الأسئلة الموجهة إليهم عن أسرهم حيث بلغ متوسطها (٢,٨٢٥)، وقد يرجع السبب إلى أنهم يجدون صعوبة في الإجابة على الأسئلة الموجهة إليهم عن

جدول (٥) توزيع المبحوثين حسب المرحلة الدراسية

المرحلة	التكرار	النسبة
ابتدائي	٩	٢٢,٥٪
إعدادي	١٧	٤٢,٥٪
ثانوي	١٣	٣٢,٥٪
جامعي	١	٢,٥٪
المجموع	٤٠	١٠٠٪

جدول (٦) توزيع المبحوثين حسب المؤسسة التعليمية

المؤسسة التعليمية	التكرار	النسبة
حكومي	٢٣	٥٧,٥٪
خاص	١٧	٤٢,٥٪
المجموع	٤٠	١٠٠٪

الشكل (١) معرفة الطفل بواقعه الاجتماعي

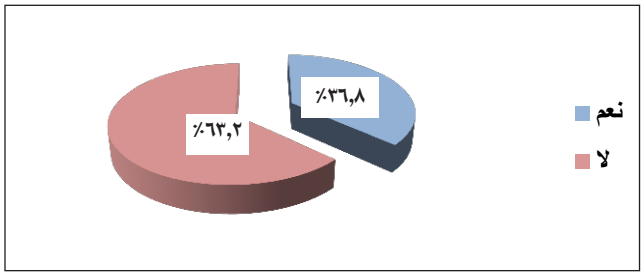

أسرهم، مما يدفعهم إلى تجنب الاختلاط بالمجتمع المحيط بهم، ويجدون أنفسهم غير قادرين على التأقلم بسهولة في هذا المجتمع بسبب رفض أفراده لهم.

أما بقية العبارات (٣-٣١) فقد جاءت بمستوى ضعيف وضعيف جداً؛ وقد يرجع ذلك إلى أثر ما تقدمه الأسرة البديلة من رعاية واهتمام لهؤلاء الأطفال، وما يقومون به من جهود لخدمتهم، وإشباع كل ما يلزمهم من احتياجات وخدمات ضرورية، إضافة إلى ما توفره الأسرة من حب وعناية للطفل المحتضن شأنه في ذلك شأن طفلها البيولوجي، مراعاةً إلى عدم إحساس الطفل المحتضن بالنظرة الدونية من قبل أفراد الأسرة الأمر الذي يجعلهم يشعرون بالسعادة لانتمائهم لهذه الأسر، كما تقدم الأسر الدعم اللازم لتحقيق أهداف هؤلاء الأطفال وطموحاتهم، بالإضافة إلى عدم معرفة الطفل لحقيقة وضعه الاجتماعي داخل الأسرة، وقد اتفقت هذه النتائج مع ما جاء من نتائج في دراسة (العفيصان، ١٩٩٤)، كما أن غالبية الأطفال لا يعلمون عن وضعهم الاجتماعي، وقد بلغت نسبتهم (٦٧,٥٪)، وبالتالي لم تظهر المشكلات الاجتماعية بمستوى قوي.

ب-المشكلات النفسية التي تواجه الأطفال مجهولي الأبوين:

تشير نتائج البحث في الجدول رقم (٨) إلى تحليل استجابات المبحوثين في المشكلات النفسية، وقد شمل هذا البعد (١٩) عبارة، وقد تراوحت متوسطات العبارات كما يشير الجدول (٢,٧٧٥ -١,٦٧٥) أي (متوسط - ضعيف جداً)، واختلفت نسبة الاتفاق بين المبحوثين على العبارة رقم (١) "فقد أعصابي بسهولة" بمتوسط بلغ (٢,٧٧٥)،

جدول (٧) استجابات الاطفال على المشكلات الاجتماعية التي تواجههم:

م	العبارة	الاستجابة					متوسط العبارة	المستوى
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة		
١	لا أستطيع التأقلم بسهولة مع الآخرين من حولي.	٨	٨	٤	١٣	٧	٢,٩٢٥	متوسط
٢	أتجنب الإجابة على الأسئلة الموجهة لي عن أسرتي.	٢	١٣	٧	١٢	٦	٢,٨٢٥	متوسط
٣	أكون أول شخص يوجه إليه إصبع الاتهام عند حدوث أي مشكلة داخل الأسرة.	٤	٥	٧	١٦	٨	٢,٥٢٥	ضعيف
٤	لا يوجد الشخص الذي أستطيع أن ألجأ إليه عند الحاجة.	٥	٦	٠	١٦	١٣	٢,٣٥	ضعيف
٥	عندما أتزوج ستكون أسرتي مشابهة بصورة كبيرة للأسرة التي ربتني.	١٢	١٢	٨	٧	١	٢,٣٢٥	ضعيف
٦	أجد صعوبة في التفاهم مع أبي/أمي.	١	٨	٣	١٦	١٢	٢,٢٥	ضعيف
٧	أشارك والداي في حل مشكلاتي.	١٢	١٧	٣	٥	٣	٢,٢٥	ضعيف
٨	يأخذني والدي معهم عند أصدقائهم.	٨	٢٢	٥	٤	١	٢,٢٠	ضعيف
٩	ألعب بمفردي بعيداً عن الآخرين.	٢	٦	٤	١٢	١٦	٢,١٥	ضعيف
١٠	أفضل أن أكون بمفردي.	١	٨	٢	١٤	١٥	٢,١٥	ضعيف
١١	أشغل وقت فراغي فيما يفيد.	١٢	١٧	٤	٧	٠	٢,١٥	ضعيف
١٢	أعتمد على نفسي في توفير احتياجاتي الشخصية.	١١	٢٠	٣	٥	١	٢,١٢٥	ضعيف
١٣	تشغل أسرتي وقت فراغي بأنشطة مفيدة ومناسبة.	١٣	١٥	٧	٥	٠	٢,١	ضعيف
١٤	أنا مستاء من تصرفات والدي معي.	٢	٤	٣	١٧	١٤	٢,٠٧٥	ضعيف
١٥	أشعر بأن علاقتي بأفراد أسرتي مبنية على ثقتهم.	١٦	١٤	٥	٢	٣	٢,٠٥	ضعيف
١٦	أحياناً أفكر في الهرب من المنزل.	١	٧	٠	١٣	١٩	١,٩٥	ضعيف
١٧	أشعر أنني شخص غير مقبول في الأسرة.	٣	٣	٠	١٥	١٩	١,٩	ضعيف
١٨	يسمح لي بالمناقشة في الأمور الأسرية والأمور التي تخصني.	١٦	١٨	٢	٣	١	١,٨٧٥	ضعيف
١٩	أتقبل تصحيح أخطائي من قبل والدي.	١٥	٢١	٢	٢		١,٧٧٥	ضعيف جداً
٢٠	أشعر بنفور البعض مني.	٢	٢	١	١٤	٢١	١,٧٥	ضعيف جداً
٢١	أشعر بالدفء والتعلق بأسرتي.	١٧	٢٠	١	٢	٠	١,٧	ضعيف جداً
٢٢	أتعرض للسخرية من قبل أفراد الأسرة.	٠	٣	١	١٧	١٩	١,٧	ضعيف جداً
٢٣	أحس بالنظرة الدونية من أفراد أسرتي.	١	١	٠	١٧	٢١	١,٦	ضعيف جداً
٢٤	أنا راضٍ عن المعاملة التي أتلقاها من الآخرين.	٢٠	١٧	٢	١	٠	١,٦	ضعيف جداً
٢٥	أنا سعيد لانتمائي لأسرتي.	٢١	١٨	٠	١	٠	١,٥٢٥	ضعيف جداً
٢٦	تحرص أسرتي على مصلحتي وتقدم لي الدعم لتحقيق أهدافي وطموحي.	٢٢	١٦	٢	٠	٠	١,٥	ضعيف جداً
٢٧	سوف يفتخر بي والداي مستقبلاً.	٢٥	١٤	٠	٠	١	١,٤٥	ضعيف جداً
٢٨	أشعر بفضل كبير لوالدي.	٢٣	١٧	٠	٠	٠	١,٤٢٥	ضعيف جداً
٢٩	ترفض أسر زملائي أن يصادقني أبناؤهم.	٠	٠	٠	١٦	٢٤	١,٤	ضعيف جداً
٣٠	تقوم أسرتي بنقلي للوحدة الصحية متى دعت حاجتي لذلك.	٢٤	١٦	٠	٠	٠	١,٤	ضعيف جداً
٣١	العقاب هو أسلوب التعامل معي عندما أخالف أوامر الأسرة.	٥	١٥	٤	١٠	٦	١,٠٥٣	ضعيف جدا
	المتوسط الحسابي للبعد	٢,٠٠٢						
	الانحراف المعياري للبعد	١٤,٠١						
	مستوى البعد	ضعيف						

أي أنها بمستوى متوسط، حيث جاءت استجاباتهم هذه نظراً لما يتعرضون له من ضغوطات تجعلهم يفقدون أعصابهم بسهولة.

وبالنظر إلى عبارات المستوى الضعيف والضعيف جداً، فقد جاءت العبارات (٢- ١٩) بهذا المستوى؛ أي أنها لا تشكل مشكلات نفسية بالنسبة للأطفال، وقد يرجع السبب في ذلك إلى احتواء الأسرة لهؤلاء الأطفال، إضافةً إلى مساعدتهم على الاعتماد على ذاتهم بطريقة لا يشعرون فيها بأنهم أقل من أقرانهم من الأطفال، فقد اتضح من استجاباتهم أن لديهم مفهوماً إيجابياً عن ذاتهم يتضح من تفاعلهم مع الآخرين، ونظرتهم لذاتهم، ونظرة الآخرين لهم، وهو ما يؤثر على سلوكهم الاجتماعي، كما أن تكوين مفهوم الذات لا يظهر إلا بعد أن يصبح الفرد كائناً اجتماعياً فتنمو الذات وتتبلور عن طريق الخبرات والتجارب، ونمط علاقات الفرد بالمحيطين به، وبالتالي يمكن القول إن الأطفال بمستوى عام لا يعانون من مشكلات نفسية.

تظهر بيانات الجدول رقم (٩) ترتيب المشكلات من حيث تأثيرها على الأطفال مجهولي الأبوين في الأسر البديلة (المشكلات النفسية، والمشكلات الاجتماعية)، إلا أن هذه المشكلات جاءت بمستوى ضعيف، أي أن أثرها على الأطفال ضعيف جداً.

جدول (٩) ترتيب مستوى قوة بعدي المشكلات التي تواجه الأطفال مجهولي الأبوين في الأسر البديلة

م	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى
١	المشكلات النفسية	٢,٢٢٩	١١,٧٣٧	ضعيف
٢	المشكلات الاجتماعية	٢,٠٠٢	١٤,٠١	ضعيف

ثالثاً: مدى وجود علاقة بين البيانات الأولية والمشكلات التي تواجه الأطفال مجهولي الأبوين في الأسر البديلة في محافظة مسقط:

تناول البحث عرض نتائج تتعلق بمدى وجود علاقة بين البيانات الأولية وأبعاد البحث (الاجتماعية، والنفسية) وتتضح هذه العلاقات فيما يلي:

١- هل توجد فروق ذو دلالة إحصائية في المشكلات التي تواجه الأطفال مجهولي الأبوين في الأسر البديلة تعزى لمتغير (النوع)؟

جدول (٨) استجابات الأطفال على المشكلات النفسية التي تواجههم

م	العبارة	الاستجابة					متوسط العبارة	المستوى
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة		
١	أفقد أعصابي بسهولة.	٥	٩	٤	١٦	٦	٢,٧٧٥	متوسط
٢	أحاول الهرب من مشاكلي.	١	١٠	١٠	١٠	٩	٢,٦	ضعيف
٣	لا أحب المنافسة مع الآخرين.	٤	٩	٣	١٣	١١	٢,٥٥	ضعيف
٤	أشعر بأني لست الشخص الذي أتمنى أن أكون.	٣	١١	١	١١	١٤	٢,٤٥	ضعيف
٥	أشعر بأنني متوتر في أغلب الأحيان.	٣	٦	٧	١٣	١١	٢,٤٢٥	ضعيف
٦	أعتقد بأنني لن أكون قادراً على تحمل مسؤولياتي في المستقبل.	٦	٤	٣	١٥	١٢	٢,٤٢٥	ضعيف
٧	أشعر بالقلق عندما أفكر فيما سيقوله الآخرون عني.	٤	٧	٣	١٤	١٢	٢,٤٢٥	ضعيف
٨	أشعر بأنني لا استمتع بالحياة.	٤	٦	٤	١٣	١٣	٢,٣٧٥	ضعيف
٩	كثيراً ما أشعر بالحزن.	٢	٩	٢	١٥	١٢	٢,٣٥	ضعيف
١٠	ردة فعلي غالباً ما تكون سلبية في المواقف الحياتية.	٣	٤	٦	١٣	١٤	٢,٢٢٥	ضعيف
١١	لا أستطيع النوم بسبب تفكيري بالمستقبل.	٤	٤	١	١٨	١٣	٢,٢	ضعيف
١٢	أشعر بعدم أهميتي بين أصدقائي.	٥	٢	٣	١٤	١٦	٢,١٥	ضعيف
١٣	أشعر بالإحباط واليأس.	٠	٩	١	١٥	١٥	٢,١	ضعيف
١٤	أرى بأن ما أؤديه يكون أقل مما يؤديه الآخرون.	١	٥	٣	١٨	١٣	٢,٠٧٥	ضعيف
١٥	أستطيع أن أتحكم في مشاعري في المواقف المختلفة.	١١	٢١	٣	٥	٠	٢,٠٥	ضعيف
١٦	أستطيع اتخاذ القرار في المواقف التي تواجهني.	١٣	٢٢	٢	١	٢	١,٩٢٥	ضعيف
١٧	أشعر بأنني أقل شأناً من زملائي.	١	٤	٢	١٢	٢١	١,٨	ضعيف جداً
١٨	أشعر بأن الموت أفضل من الحياة.	٠	٤	٢	١٥	١٩	١,٧٧٥	ضعيف جداً
١٩	أشعر بالخوف والوحشة عندما أدخل غرفة غير غرفتي بالمنزل.	١	٢	١	١٥	٢١	١,٦٧٥	ضعيف جداً
	المتوسط الحسابي للبعد						٢,٢٢٩	
	الانحراف المعياري للبعد						١١,٧٣٧	
	مستوى البعد						ضعيف	

تمت الإجابة على هذا التساؤل باستخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين (Independent sample t-test)؛ للتحقق من دلالة الفروق بين متغيري (ذكر/ أنثى) بالنسبة للنوع، وجاءت النتيجة على النحو الآتي:

يُلاحظ من الجدول رقم (١٠) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (P< ٠,٠٥) في البعد رقم (١) "المشكلات الاجتماعية" لمتغير النوع، في حين لم تشر النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً على بعد المشكلات النفسية، ويمكن توضيح ذلك:

١- المشكلات الاجتماعية: بلغ المتوسط الحسابي للمشكلات الاجتماعية التي تواجه الأطفال مجهولي الأبوين بالنسبة للذكور أكثر من المشكلات الاجتماعية التي تواجه الإناث، فقد بلغ متوسط المشكلات الاجتماعية التي تواجه الذكور (٦٥) مقابل (٥٩,١٥) بالنسبة للإناث، أي أن المشكلات الاجتماعية التي تواجه الذكور بمعدل أكبر عن الإناث يصل إلى (٥,٨٥) درجة، وقد يعود السبب في ذلك إلى الطبيعة البيولوجية للإناث التي تجعلها أقل عرضة للمشكلات الاجتماعية، واختلاط الذكور بالمجتمع الخارجي أكثر من الإناث.

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات التي تواجه الأطفال مجهولي الأبوين في الأسر البديلة تعزى لمتغير (العمر)؟ وقد تمت الإجابة على هذا التساؤل باستخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين (Independent sample t-test) للتحقق من دلالة الفروق بين متغير (العمر)، وجاءت النتيجة على النحو الآتي:

يكشف الجدول (١١) عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (P< ٠,٠٥) في بعدي الدراسة، أي أنه لا توجد علاقة بين المرحلة العمرية والمشكلات الاجتماعية والنفسية التي يواجهها هؤلاء الأطفال.

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات التي تواجه الأطفال مجهولي الأبوين في الأسر البديلة تعزى لمتغير (نوع المؤسسة التعليمية)؟ تمت الإجابة على هذا التساؤل باستخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين (Independent sample t-test) للتحقق من دلالة الفروق بين متغير (العمر)، والنتيجة على النحو الآتي:

يشير الجدول رقم (١٢) إلى نتائج اختبار T-test، فقد أوضحت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذين يدرسون في مؤسسة خاصة، والذين يدرسون في مؤسسة حكومية في جميع

جدول (١٠) نتائج اختبار "ت" (T-test) لمعرفة الفروق بين الذكور والإناث في المشكلات التي تواجههم

م	البعد	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	متوسط الدلالة	الحكم
١	المشكلات الاجتماعية	ذكور	٢٠	٦٥	١٧,١١	١,٣٣	٠,٠٣	دال
		إناث	٢٠	٥٩,١٥	٩,٧٦٣			
٢	المشكلات النفسية	ذكور	٢٠	٤٠,٥	١٣,١٣	٠,٩٩٧	٠,٣٩٤	غير دال
		إناث	٢٠	٤٤,٢	١٠,١٥			

P< ٠,٠٥

جدول (١١) نتائج اختبار "ت" (T-test) لمعرفة الفروق بين الأطفال بين عمر (١٢-أقل من ١٥ سنة) و(١٥-أقل من ١٨ سنة) في المشكلات التي تواجههم في الأسر البديلة في محافظة مسقط

م	البعد	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	متوسط الدلالة	الحكم
١	المشكلات الاجتماعية	١٢- أقل من ١٥ سنة	٢٤	٦٠,٧٥	١٦,١٦	٠,٧٢٨-	٠,٨٦	غير دال
		١٥-أقل من ١٨ سنة	٢٦	٦٤,٠٦	١٠,١٤			
٢	المشكلات النفسية	١٢-أقل من ١٥ سنة	٢٤	٤٠,٦٩	١٣,٤٩	١,٠٣ -	٠,٠٥١	غير دال
		١٥-أقل من ١٨ سنة	٢٦	٤٤,٦٨	٨,٣٢٤			

P< ٠,٠٥

جدول (١٢) نتائج اختبار "ت" (T-test) لمعرفة الفروق بين الأطفال المؤسسة التعليمية (حكومية، خاصة) في المشكلات التي تواجههم في الأسر البديلة

م	البعد	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	متوسط الدلالة	الحكم
١	المشكلات الاجتماعية	مؤسسة حكومية	٢٣	٦٤,٨٢	١٢	١,٤٦	٠,٢٥١	غير دال
		مؤسسة خاصة	١٧	٥٨,٣٥	١٥,٩٧			
٢	المشكلات النفسية	مؤسسة حكومية	٢٣	٤٥,٣	١٠,٩٤	١,٩١	٠,٦٦٧	غير دال
		مؤسسة خاصة	١٧	٣٨,٣٥	١١,٩٠			

P< ٠,٠٥

جدول (١٣) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (one way a nova) لمعرفة أثر متغير الدخل على المشكلات التي تواجه الأطفال

م	البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	الحكم
١	المشكلات الاجتماعية	بين المجموعات	١٦١٩,٤	٥	٣٢٣,٩	١,٨٢٣	٠,١٣٥	غير دال
		داخل المجموعات	٦٠٣٩,٣	٣٥	١٧٧,٦			
٢	المشكلات النفسية	بين المجموعات	١٢١١,٤	٥	٢٤٢,٣	١,٩٧٩	٠,١٠٧	غير دال
		داخل المجموعات	٤١٦١,٦	٣٥	١٢٢,٤			

P< ٠,٠٥

أبعاد الدراسة، ويعود السبب في ذلك إلى اهتمام المؤسسات الخاصة والحكومية بالأساليب الحديثة في التعامل مع الأطفال، وعدم التحيز أو التمييز بينهم؛ لذلك لم تظهر أي مشكلات تعزى لمتغير طبيعة المؤسسة التعليمية.

٤- هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية في المشكلات التي تواجه الأطفال مجهولي الأبوين في الأسر البديلة تعزى لمتغير (الدخل)؟

وقد تمت الإجابة على هذا التساؤل باستخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين (one way a nova) للتحقق من دلالة الفروق بين متغير (الدخل)، ولاستكشاف أثر متغير الدخل على أبعاد الدراسة، وتم تقسيم أفراد العينة إلى مجموعات وفقاً لذلك: (المجموعة ١: أقل من ٥٠٠ ريال)، (المجموعة ٢: ٥٠٠- أقل من ١٠٠٠ ريال)، (المجموعة ٣: ١٠٠٠- أقل من ٢٠٠٠ ريال)، (المجموعة ٤: ٢٠٠٠- أقل من ٣٠٠٠ ريال)، (المجموعة ٥: ٣٠٠٠- أقل من ٤٠٠٠ ريال)، (المجموعة ٦: ٤٠٠٠- أقل من ٥٠٠٠ ريال)، (المجموعة ٧: ٥٠٠٠ ريال فأكثر)، وقد جاءت النتيجة على النحو الآتي:

يشير الجدول رقم (١٣) إلى نتائج اختبار (one way a nova)، إذ لم تشر النتائج إلى وجود أثر دال إحصائياً على أبعاد الدراسة الأخرى (المشكلات الاجتماعية، والمشكلات النفسية).

الخلاصة:

هدف هذا البحث إلى التعرف على المشكلات الاجتماعية والنفسية التي تواجه مجهولي الأبوين في الأسر البديلة في محافظة مسقط بسلطنة عمان، باستخدام منهج المسح الشامل للأطفال مجهولي الأبوين في الأسر البديلة من عمر (١٢- أقل من ١٨ سنة)، وقد تم التوصل إلى مجموعة من النتائج، أهمها: لم تظهر المشكلات بصورة كبيرة بسبب الجهود التي تبذلها الأسر في رعاية الأطفال المحتضنين لديهم، وأيضاً بسبب إخفاء حقيقة وضع الأطفال من قِبل غالبية الأسر عن الأطفال أنفسهم، إلا أن هناك بعض المشكلات التي ظهرت، ومنها عدم الصعوبة التي وجدها بعض الأطفال في قبول الآخرين، وفي ضوء هذه النتائج تم وضع عدد من المقترحات التي سنستعرض أهمها.

ولعل من بين أهم ما تشير إليه بيانات البحث، هو ارتفاع نسبة الأطفال المحتضنين في الأسر البديلة من عمر (١٢- أقل من ١٥ سنة)، فقد بلغت نسبتهم (٦٠٪)، وقد يعود السبب في ذلك إلى أنه أصبح هناك وعي وإقبال على احتضان الأطفال في السنوات الأخيرة مقارنة بالسنوات السابقة، كما أظهرت الدراسة أن أغلب الأطفال لا يعلمون بواقعهم الاجتماعي بسبب أن الأسر البديلة تخفي الحقيقة عن الطفل المحتضن، لأنها لا تعرف الطريقة المناسبة لإخباره عن واقعه، وبالتالي يصل إلى مرحلة المراهقة التي يتعرض فيها لأزمة الهوية، وهو ما يزيد من صعوبة الأمر فيعيش في صراع داخلي.

هذا وتشير النتائج إلى أن الأطفال لا يعانون بشكلٍ عام من مشكلات اجتماعية، فقد تبين أن الأسر البديلة تقدم الرعاية والاهتمام الجيد لهؤلاء الأطفال، وتبذل جهودا كبيرة لخدمتهم كأنهم أبناؤهم، وإشباع كل ما يلزمهم من احتياجات وخدمات تهمهم ويحتاجون إليها، إضافةً إلى ما توفره الأسرة لهم من إحاطة بالحب والعناية شأنهم في ذلك شأن أطفالهم البيولوجيين؛ حتى لا يشعر الطفل بالنظرة الدونية من قبل أفراد الأسرة؛ الأمر الذي يجعلهم يشعرون بالسعادة لانتمائهم لهذه الأسر، إضافةً إلى الدعم الذي تقدمه الأسر لهؤلاء الأطفال لتحقيق أهدافهم وطموحاتهم، إلا أن هناك القليل جداً من المشاكل الاجتماعية التي خرجت بها هذه الدراسة، و يمكن تلخيصها فيما يلي:

١- عدم استطاعة الأطفال على التأقلم بسهولة مع الآخرين من حولهم؛ بسبب عدم تقبلهم لهم.

٢- تجنبهم الإجابة على الأسئلة الموجهة إليهم عن أسرهم؛ لأنهم يجدون صعوبة في الإجابة عليها؛ لذلك فهم يتجنبون الاختلاط بالمجتمع المحيط، ويجدون أنفسهم غير قادرين على التأقلم بسهولة مع المجتمع من حولهم بسبب رفضه لهم.

أما فيما يتعلق بالجانب النفسي فقد تبين أن الأسرة البديلة تعمل على احتواء هؤلاء الأطفال، ومساعدتهم على الاعتماد على ذاتهم حتى لا يشعروا بأنهم أقل عن أقرانهم، وهو ما عكسته النتائج التي أشارت إلى أن لديهم مفهوماً إيجابياً عن ذاتهم من تكوينهم لهذا المفهوم عن طريق تفاعلهم مع الآخرين، ونظرتهم لذاتهم، ونظرة الآخرين لهم، فيؤثر على سلوكهم الاجتماعي؛ وبالتالي يمكن القول أن الأطفال بمستوى عام لا يعانون من مشكلات نفسية، سوى مشكلة واحدة، وهي أن نسبة منهم يفقدون أعصابهم بسهولة في بعض المواقف.

وبناء على هذه النتائج فقد توصل الباحث إلى مجموعة من المقترحات، وهي على النحو الآتي:

مقترحات البحث:

وقد جاءت مقترحات البحث على النحو الآتي:

١- العمل على رفع مستوى رعاية الأطفال بتسخير وسائل الإعلام،

ومنظمات المجتمع المدني، ودور العبادة لنشر ثقافة الاحتضان.
٢- العمل على تبسيط الإجراءات الخاصة بتسليم الطفل للأسر البديلة وتسريعها، بعد الدراسة الدقيقة للأسر الراغبة في الاحتضان من قبل لجنة متخصصة لدراسة وضع الأسر.
٣- ضرورة أن يعمل أفراد الأسرة البديلة على توفير مناخ أسري يسوده المحبة والتعاون والاحترام والمشاركة، وأن يقوم على المساواة، وأن يكون بعيداً عن القسوة والإهمال والنبذ، وأن يركز على مساعدة الطفل على الاندماج في المجتمع؛ حتى يتاح له فرصة التفاعل الجيد والمساندة الاجتماعية.
٤- عمل اجتماع دوري بين المسؤولين والأسر البديلة؛ للوقوف على أهم التحديات التي تواجه الأسر البديلة في مسيرتها التربوية للطفل المحتضن، وإيجاد السبل المناسبة لمواجهة هذه التحديات.
٥- عمل ملتقى يجمع الأسر البديلة بالأمهات البديلات بمركز رعاية الطفولة؛ لتبادل الخبرات.
٦- إعفاء الأسر البديلة من رسوم استخرج المستندات الرسمية الخاصة بالطفل.
٧- ضرورة مكاشفة الطفل المحتضن بحقيقة وضعه في سن مبكرة؛ تفادياً لكثير من المشكلات التي قد تحدث فيما بعد.
٨- أن يكون ضمن إجراءات الموافقة للأسرة البديلة عمل مجموعة من الاختبارات النفسية، على أن يكون اجتيازها من قبل الأسرة شرطاً أساسياً للحصول على الطفل أو الطفلة من عدمه.
٩- دعم دور منظمات المجتمع المدني؛ لتعمل جنباً إلى جنب مع المنظمات الحكومية في رفع مستوى الرعاية المقدمة للأسر البديلة للأطفال المحتضنين، فمنظمات المجتمع المدني لديها معرفة جيدة بحقائق الأمور على الواقع.
١٠- تزويد قسم الرعاية البديلة بكادر من المتخصصين في مجال الرعاية البديلة، لإعداد الزيارات الميدانية بما يتناسب مع أعداد الأسر الحاضنة.

المراجع:

آمال، علاّل، ٢٠٠٨-٢٠٠٩، التبني والكفالة: دراسة مقارنة بين الشريعة الإسلامية والقانون الوضعي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أبو بكر بلقايد -تلمسان، الجزائر.

أنديجاني، عبدالوهاب بن مشرب، ٢٠١٢. الفرق بين طلاب الظروف الخاصة والطلاب العاديين في توكيد الذات وحل المشكلات بمدينة مكة المكرمة، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية، ع ٢٦، ص٩١- ١١٣.

الأنصاري، سامية لطفي، ١٩٨٩. تقديرات الذات وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية، التربية المعاصرة، مصر، ع١٢.

البار، أحمد عبدالرحمن؛ أبو الفرج، وأشرف عبدالوهاب، ٢٠١١، مشكلات الاندماج الاجتماعي والهوية لدى الأيتام ذوي الظروف الخاصة، دراسة ميدانية في دار التربية بالرياض، المؤتمر السعودي الأول لرعاية الأيتام، المملكة العربية السعودية.

باقارش، صالح سالم؛ وآخرون، ١٩٩٢، مشكلات وقضايا تربوية معاصرة، حائل، دار الأندلس للنشر والتوزيع.

بنات، سهيلة، ٢٠١٣، دليل الأسر الحاضنة لاحتضان آمن وصحي، المجلس الوطني لشؤون الأسرة، عمّان.

بوادى، حسنين المحمدي، ٢٠٠٥، حقوق الطفل بين الشريعة الإسلامية والقانون الوضعي، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية.

الجوات، علي الهادي؛ الدويبي، عبدالسلام؛ محسن، أحمد ظافر، ١٩٨٧، رعاية الطفل المحروم: الأسس الاجتماعية والنفسية للرعاية البديلة للطفولة، معهد الإنماء العربي للدراسات الاجتماعية.

الحموي، أسامة، ٢٠٠٧، التبني ومشكلة اللقطاء وأسباب ثبوت النسب: دراسة فقهية اجتماعية مقارنة، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، دمشق، م ٢٣، ع ٢.

خديجة، دخينات، ٢٠١١-٢٠١٢، وضعية الأطفال غير الشرعيين في الجزائر، جامعة الحاج لخضر باتنه، الجزائر.

الخطيب، عبدالله عبدالحميد، ١٩٧٠-١٩٧١، دراسة مقارنة لمدى إشباع الحاجات الأساسية لدى الأطفال الذين يحصلون على رعاية بديلة في المؤسسات الجماعية والأسر البديلة في الأردن، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمَّان.

السبتي، خولة، ٢٠٠٤، مشكلات المراهقات الاجتماعية والنفسية والدراسية: دراسة وصفية على عينة من الطالبات السعوديات في المرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية في مدينة الرياض، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود.

السدحان، عبدالله ناصر، ٢٠١١، أطفال بلا أسر، السعودية، مكتبة العبيكان.

السنهوري، أحمد، ٢٠٠٩، موسوعة منهج الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية وتحديات القرن الواحد والعشرين الميلادي، دار النهضة العربية، القاهرة، الطبعة السابعة المعدلة.

السيد، السيد عبدالحميد، ٢٠١٢، علم الاجتماع التطبيقي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط٣.

الشبؤون، دانيا، ٢٠١١، القلق وعلاقته بالاكتئاب عند المراهقين: دراسة ميدانية ارتباطية لدى عينة من تلاميذ الصف التاسع من

التعليم الأساسي في مدارس مدينة دمشق الرسمية، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٧، العدد الثالث والرابع.

عبدالغفار، إحسان زكي؛ عبدالعظيم، صفاء؛ عبدالعال، هدى، ١٩٨٧، رعاية الأسرة والطفولة، دبي، دار القلم للنشر والتوزيع.

العتيبي، حمدان عبيد، ٢٠١٠، تجربة الأسر البديلة لرعاية الأحداث من الانحراف دراسة تشخيصية من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.

العتيبي، فاطمة فرج فرحان، ٢٠٠٨، حقوق الطفل ورعايته في الإسلام وفي دولة السويد، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

العفيصان، عبدالرحمن عبدالله ١٩٩٤، نظام الأسرة البديلة وعلاقته بوقاية الأطفال من الانحراف، رسالة ماجستير، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض.

قدير، حسين عبدالرحيم، ٢٠١١، التكيف الاجتماعي لذوي الظروف الخاصة داخل الأسر البديلة دراسة على عينة من ذوي الظروف الخاصة "مجهولي النسب" بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبدالعزيز، المملكة العربية السعودية.

الكردي، مها، ١٩٨٠، بحوث في علم النفس، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

لجنة الأمم المتحدة المتعلقة بحقوق الطفل، ٢٠١٠، دليل الرعاية البديلة للأطفال: إطار حددته الأمم المتحدة، البرنامج الدولي لتطوير قرى الأطفال SOS، النمسا.

المركز الوطني للإحصاء والمعلومات، ٢٠١٠، مسقط.

مصطفى، يامن سهيل ٢٠٠٩. العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين: دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية في مدارس مدينة دمشق، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق.

أبو هرجة، محمد إبراهيم علي، ٢٠٠٨، العائد الاجتماعي للرعاية التعليمية للأطفال بمؤسسات الرعاية البديلة، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مصر، ع ٢٥، ج ٢.

وزارة التنمية الاجتماعية، ٢٠١٣، التقرير السنوي، سلطنة عمان، مسقط.

وزار التنمية الاجتماعية، ٢٠٠٥. التقرير الوطني الدوري الثاني بشأن اتفاقية حقوق الطفل، مسقط.

وزارة التنمية الاجتماعية، ٢٠١٣، التقرير الوطني الدوري الثالث والرابع بشأن اتفاقية حقوق الطفل، سلطنة عمان.

وزارة التنمية الاجتماعية، ٢٠٠٧، اللائحة التنظيمية للرعاية والحضانة الأسرية، مسقط.

وزارة التنمية الاجتماعية، ٢٠٠٩، اللائحة التنظيمية لمركز رعاية الطفولة، مسقط.

وزارة التنمية الاجتماعية، ٢٠١٤، النشرة الإحصائية للربع الثالث، سلطنة عمان، مسقط.

وزارة التنمية الاجتماعية، (د.ت). كتيب مركز رعاية الطفولة، مسقط.

وزارة الشؤون القانونية، ١٩٧٤، قانون الجزاء العُماني، المرسوم السلطاني رقم (٧٤\٧)، الجريدة الرسمية، العدد ٥٢م، ٢٧٤-٣٨٠.

وزارة الشؤون القانونية، ١٩٩٦، الموافقة على انضمام السلطنة لاتفاقية حقوق الطفل، المرسوم السلطاني رقم (٥٤/ ٩٦)، الجريدة الرسمية، العدد ٥٧٧، ٨٨-٨٩.

وزارة الشؤون القانونية، ١٩٩٦، النظام الأساسي لسلطنة عمان، المرسوم السلطاني رقم (٩٦/١٠١)، المجلد ٢٥، ٢٩٩-٣١٧.

وزارة الشؤون القانونية، ١٩٩٧، قانون الأحوال الشخصية، المرسوم السلطاني رقم (٩٧\٣٢)، الجريدة الرسمية، العدد (٦٠١)، ٦-٥٦.

وزارة الشؤون القانونية، ٢٠٠٤، البروتوكولين الاختياريين الملحقين لاتفاقية حقوق الطفل بشأن بيع الأطفال واستغلال الأطفال في البغاء وفي المواد الإباحية ٢٠٠٢. مرسوم سلطاني رقم (٢٠٠٤/٤١)، الجريدة الرسمية، العدد (٧٦٥)، ١٦٧.

وزارة الشؤون القانونية، ٢٠١١، القرار الوزاري للتعديل على اللائحة التنظيمية للرعاية والحضانة الأسرية رقم (٢٠١١/١٣٨) الجريدة الرسمية، العدد (٩٦٣)، ٢٣.

وزارة الشؤون القانونية، ٢٠١٤، قانون الجنسية العمانية، المرسوم السلطاني رقم (٣٨/ ٢٠١٤)، الجريدة الرسمية، العدد ١٠٦٦، ٧-١٥.

وزارة الشؤون القانونية، ٢٠١٤. قانون الطفل العماني، المرسوم السلطاني رقم (٢٢/ ٢٠١٤)، الجريدة الرسمية، العدد ١٠٥٨، ٧-٢٨.

المراجع الأجنبية:

Bruskas, D. (2008). Children in foster care: A vulnerable population at risk. Journal of Child and Adolescent Psychiatric Nursing : Official Publication of the Association of Child and Adolescent Psychiatric Nurses, Inc, 21(2), 70-77.

Jonkman, C. S., Oosterman, M., Schuengel, C., Bolle, E. A., Boer, F., & Lindauer, R. J. (2014). Disturbances in attachment: Inhibited and disinhibited symptoms in foster children. Child and Adolescent Psychiatry and Mental Health, 8(1), 2121-.

Schiefer, R. L. (1994). A comparison of foster children, the biological children of foster parents and children from non-foster homes with respect to behavior, self-esteem, attachment, coping, and family perceptions. ProQuest, UMI Dissertations Publishing.

الشبكة العنكبوتية:

Wikipedia (2014) SOS Children's Villages (on line) available at:http://en.wikipedia.org/wiki/SOS_Children%27s_Villages. (Accessed:1\2\2015).

ملحق (١) قائمة المحكمين

م	اسم المحكم	الوظيفة	مكان العمل
١	محمود إبراهيم	أستاذ مشارك في قسم علم النفس	كلية التربية- جامعة السلطان قابوس
٢	مجدي عبدربه	أستاذ مساعد في قسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي	جامعة السلطان قابوس
٣	عماد فاروق	أستاذ مساعد في قسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي	جامعة السلطان قابوس
٤	محمود فتحي	أستاذ مساعد في قسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي	جامعة السلطان قابوس
٥	محمد فودة	أستاذ مساعد في قسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي	جامعة السلطان قابوس
٦	منى بكري	أستاذ مساعد في قسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي	جامعة السلطان قابوس
٧	أمجد الحاج	أستاذ مساعد في قسم علم الاجتماع والعمل الاجتماعي	جامعة السلطان قابوس
٨	محمد الزغير	خبير شؤون الطفولة	وزارة التنمية الاجتماعية